في وزن هذا وفي وزانه اي يعادله ويساويه وان لم يكن هناك وزن وقال
الزجاج هذا شايع من جهة اللسان والاولى ان يتبع ما جاء في الاسانيد الصحاح
من ذكر الميزان ولقد احسن القشيري حيث قال لو حمل الميزان على هذا فليحمل الصراط على
الدين الحق والجنة والنار على ما يرد على الارواح دون الاجساد والشياطين والجن
على الاخلاق المذمومة والملايكة على القوى المحمودة قال القرطبي في تفسير سورة الاعراف
وقد اجتمعت الامة في الصدر الاول على الاخذ بهذه الظواهر من غير تاويل واذا
اجمعوا على منع التاويل وجب الاخذ بالظواهر وصارت هذه الظواهر نصوصا وقال
حذيفة صاحب الموازين جبرايل عم يقول الله تعالى زن بينهم فرد من بعض على بعض قال
وليس ثم ذهب ولا فضة فان كان للظالم حسنات اخذ من حسناته فرد على المظلوم
وان لم يكن حسنات اخذ من سيات المظلوم فيحمل على الظالم فيرجع الرجل عليه مثل الجبال
وروي عن النبي عم ان الله تعالى يقول يوم القيمة لادم عم امر الى جانب الكرسي عند الميزان
وانظر الى ما يرد اليك من اعمال بنيك فمن رجح خيره على شره مثقال حبة فله الجنة ومن
رجح شره على خيره مثقال حبة فله النار حتى تعلم اني لا اعذب الا الجاني اقول دل
الحديث على ان الميزان فوق السموات السبع فالوزن بعد العبور الى الصراط لانه على متن
جهنم والسموات السبع طبقاتها تشهد بذلك اي بالميزان وراما رواه الترمذي عن انس رض
وقال الحديث حسن وهو انه قال سألت رسول الله عم ان يشفع لي يوم القيمة قال انا فاعل
ان شاء الله قلت فاين اطلبك قال فاطلبني على الصراط قلت فان لم القاك قال فاطلبني عند
الحوض قلت فان لم القاك قال فاطلبني عند الميزان فاني لا اخطي هذه الثلثة مواطن
فان قلت هل يلزم من هذا عبور الكفار على الصراط قلت نعم فان الناس كلهم يعبرون على الصراط
دل على ذلك ما روي عنه عم انه قيل له اذا طويت السموات وبدلت الارض اين يكون
الخلق يومئذ فقال انهم على جسر جهنم ونقل الامدي في ابكار الافكار اجماع الامة

السابقة

السابقة قبل ظهور المخالفين على ان الصراط جسر على متن جهنم فان عبور الخلق كلهم عليه
واقول الكفار على الصراط من جملة ما اعد لهم من العذاب في الدار الاخرة لانه يكون في حقهم
اشق وجرى الحديد فان قلت هل يجوز ان يختار الامر الثاني قلت لا لان قوله تعالى ومن
خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا باياتنا يظلمون اي يجحدون وقد دل
على ان الكفار اعمالهم ايضا توزن وان من خفت موازينهم هم الكفار فان قلت اليس قد دل
قوله تعالى فلا نقيم لهم وزنا على ان اعمال الكفار لا توزن قلت لا لانه في حق منكري الحشر من
الكفار لا في حق الكافر مطلقا دل على ذلك سباق الاية المذكورة وهو قوله تعالى اولئك
الذين كفروا بايات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم ولا بعد في اختصاص الحكم المذكور بهذا
النوع من الكافر على انهم اولوا عدم اقامة الوزن له بالازدراء به
وقالوا في تفسيره اي لا نجعل لهم خطرا وقدرا قال الامدي
اما الميزان فقد اثبته الاشاعرة والسلف واكثر المسلمين
وانكره المعتزلة لكن منهم احاله عقلا

يوم القيامة

تمت الرسالة

رسالة في فضيلة محمد صلى الله عليه وسلم للمولى كمال باشا

الحمد لله الذي كرم بني ادم وفضلنا على ساير الامم والصلوة على اصحاب الشرايع هداة
السبل خصوصا على نبينا محمد اكمل الانبياء وافضل الرسل وبعد فهذه رسالة معمولة
في تحقيق تلك المقالة فنقول ومن الله التوفيق اول الانبياء عليهم السلام ادم عم واخرهم
بعثة محمد عم وهو افضلهم باجماع المسلمين وانما قلنا اخرهم بعثة لان اخرهم دعوة للخلق الى
الحق وهو عيسى عم لما روي في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله عم
والذي نفسي بيده ليوشكن اي ليقربن ان ينزل فيكم ابن مريم قسطا اي حكما عدلا

من السما